مجلة العلوم الإنسانية

علمية محكّمة - نصف سنوية

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب . ليبيا

13

الـ عدد

الثالث عشر

سبتمبر 2016م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ

صدق الله العظيم

(سورة الرعد - آيه17)

هيئة التحريـــر

– د. علي سالم جمعة رئيساً

– د. أنور عمر أبوشينة عضواً

– د. أحمد مريحيل حريبش عضواً

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب /كلية الآداب الخمس، وتنشر بها البحوث والدراسات الأكاديمية المعنية بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة في مختلف تخصصات العلوم الانسانية.

– كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة ولا تتحمل المجلة أية مسؤلية اتجاهها.

تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الآتي:

هيئة تحرير مجلة العلوم الانسانية

مكتب المجلة بكلية الآداب الخمس جامعة المرقب

الخمس /ليبيا ص.ب (40770)

هاتف (00218924120663 د. على)

(00218926724967 د .احمد)– أو (00218926308360 د. انور)

البريد الالكتروني: journal.alkhomes@gmail.com

صفحة المجلة على الفيس بوك: journal.alkhomes@gmail.com

قواعد ومعايير النشر

-تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة التي تتسم بوضوح المنهجية ودقة التوثيق في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية والانجليزية والدراسات الاسلامية والشعر والأدب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس وما يتصل بها من حقول المعرفة.

-ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة على أن لا يزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

-نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة إلى تقدم المعرفة العلمية والإنسانية.

-ترحب المجلة بعروض الكتب على ألا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين وأن يذكر الباحث في عرضه المعلومات التالية (اسم المؤلف كاملاً- عنوان الكتاب- مكان وتاريخ النشر-عدد صفحات الكتاب-اسم الناشر- نبذة مختصرة عن مضمونه- تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

ضوابط عامة للمجلة

ـ يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوى على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في اعداد البحوث.

- يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة ولم يسبق أن نشرت أو قدمت للنشر في مجلة أخرى أو أية جهة ناشرة اخرة. وأن يتعهد الباحث بذلك خطيا عند تقديم البحث، وتقديم إقراراً بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة

في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلا أو جزءاً من رسالة (ماجستير – دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

ـ لغة المجلة هي العربية ويمكن أن تقبل بحوثا بالإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير.ـ

– تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط اذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقا محفوظا للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بإشارة إلى المجلة.

–لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية ، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبلَ للنشر أم لم يقبل.

–تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحكِّمين مختصين (محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن ان يرسل الى محكم اخر وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

– يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لا تتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إليه، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث ويكون القرار إما:

*** قبول البحث دون تعديلات.**

***قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.**

***رفض البحث.**

–تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بآراء المحكمين ومقترحاتهم إذ كان

المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولاً مشروطاً بإجراء التعديلات يطلب من الباحث الأخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريراً يبين فيه رده على المحكم، وكيفية الأخذ بالملاحظات والتعديلات المطلوبة.

-ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

- تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

-الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

- ترفق مع البحث السيرة علمية (cv) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم الثلاثي للباحث ودرجته العلمية ونخصصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الالكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

-تقدم البحوث الى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، او ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

-اذا تم ارسال البحث عن طريق البريد الالكتروني او صندوق البريد يتم ابلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

- يترتب على الباحث، في حالة سحبه لبحثه او إبداء رغبته في عدم متابعة

إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

شروط تفصيلية للنشر في المجلة

-عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية. ويجب أن يكون العنوان مختصرا قدر الإمكان ويعبر عن هدف البحث بوضوح ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والاستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

- يذكر الباحث على الصفحة الأولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة او المؤسسة الأكاديمية التي يعمل بها.

-أن يكون البحث مصوغاً بإحدى الطريقتين الآتيتين:_

1:البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً قائمة المراجع.

2:البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبيناً فيها أهميته وقيمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

-يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة(A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة الكترونية على(Cd) باستخدام البرنامج الحاسوبي(MS Word).

– يجب ألا تقل صفحات البحث عن 20 صفحة ولا تزيد عن30 صفحة بما في ذلك صفحات الرسوم والأشكال والجداول وقائمة المراجع .
–يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والانجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

–يُترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن Times New Roman 12 للغة الانجليزية و مسافة و نصف بخط Simplified Arabic 14 للأبحاث باللغة العربية.

–في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزاً للمحتوى وتكتب الحواشي في الأسفل بشكل مختصر كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب ويكون الخط بحجم 12.

–يجب أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع .

طريقة التوثيق:

–يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فإن الصفحة التالية ستبدأ بالرقم (1).

-ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الآتي:

اولا :الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد – إن تعددت المجلدات– والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م،ج3،ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الجاحظ، الحيوان، ج، ص.

ثانيا: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوبا بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكناني، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البودليان باكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثا: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعاً بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوباً بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي– مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعا: الآيات القرآنية والاحاديث النبوية:– تكتب الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة ورقم الآية. وتثبت الأحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين « » بعد تخريجها من مظانها.

ملاحظة: لا توافق هيئة التحرير على تكرار نفس الاسم (اسم الباحث) في عددين متتالين وذلك لفتح المجال امام جميع اعضاء هيئة التدريس للنشر.

فهرس المحتويات

عنوان البحث الصفحة

1- أحكام الصلح وأثره في فض النزاعات في الشريعة الإسلامية- والقانون الوضعي.
د. أحمد علي معتوق.....11
2- الهجرة الهلالية وصد الغزوات الصليبية على أفريقية والأندلس 443هـ - 674هـ.

د. إمحمد انويجي غميض.....37

3- أثر الشبهات الشرعية على التمويل بالمرابحة في المصارف الليبية دراسة تطبيقية على عينة من الراغبين في التعامل بالمرابحة المصرفية.

أ. إسماعيل محمد الطوير و أ. نوري محمد اسويسي.....53
4- دور نظم المعلومات التسويقية في تحسين الميزة التنافسية.
د. خالد مسعود الباروني و أ . محمود محمد سعد.....75
5- نظريّة علم الأمراض وأساليب التشخيص عند الأطباء المسلمين.
د. زكيّة بالناصر القعود.....106
6- معيارية الصورة الأدبية قراءة في نقد النيهوم.

د. سالم امحمد سالم العواسي.....130

7- دراسة تحليلية لاتجاهات الأمطار في النطاق الشمالي من ليبيا
للفترة من (1971- 2002).
د.شرف الدين أحمد سالم.....158
8- الاقاليم السياحية بليبيا وامكانية تنميتها.
د.صالحة علي اخليف فلاح.....188
9- التَّرجيحُ بالتَّصْحيحِ عِندَ ابنِ عَقيلٍ في شَرحِ الأَلفِيَّةِ (دراسةٌ وصفيَّةٌ تحليليةٌ).
د. علي محمد علي ناجي.....224

10- الحكم الرشيد "دراسة في المقومات والتحديات ".
د. علي محمد مصطفى ديهوم و أ. عزالدين عبدالحفيظ أبوشينة.....253
11- آيات بين الاستثناء المنقطع و الاستثناء المتصل.
أ.فائزة محمد الكوت.....273
12- الواجب الأخلاقي عند كانط.
د.فوزية محمد مراد.....297
13- التنميط الجنسي في المعاملة الوالدية وتكوين صورة المرأة لدى الطفل دراسية ميدانية.
أ.سعاد علي الرفاعي..... 319
14- دور الأخصائي النفسي بالمدارس الثانوية- الواقع والمأمول.
د. نجاة سالم زريق و د. ربيعة عمر الحضيري.....357
15- الرتبة النحوية وعلاقة الإسناد دراسة لسانية.
د. نجاة صالح محمد اليسير.....371
16-التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية الحكومية والخاصة في المرقب ودورها في تلبية احتياجات السكان
د. نورية محمد أحمد أبوشرنتة.....412
17- الاستعارة والمجاز في جزء تبارك "دراسة تحليلية بلاغية".
نورية عمران أبوناجي.....448
18- قراءة في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي.
أ.هيفاء مصطفى اقنيبر.....462
19- الأعراف الاجتماعية وعلاقتها بحل النزاعات القبلية في شرق ليبيا "المسار أنموذجا".
د. نصر الدين البشير العربي و أ . أحمد علي دعباج.....493
20 – A Descriptive Analytical Study of the Use of Dictionaries by Fourth-year Students of English at El-Mergib University.
Dr. Mohammed Juma Zagood / Mr. Salahedeen Aboshaina.....512

الهجرة الهلالية وصد الغزوات الصليبية على أفريقية والأندلس 443هـ – 674هـ

د. إمحمد انويجي غميض*[1]

المقدمة

شهد تاريخ الإنسانية عبر مراحله الزمنية والحضارية المختلفة، موجات من الهجرات إلى جميع اتجاهات الأرض، ولعل دوافع الهجرات تعود في مختلف جوانبها إلى أسباب متعددة ومتشابكة، ويمكن تصنيفها إلى عوامل طاردة وعوامل أخرى جاذبة للإنسان المهاجر في مكان آخر يهاجر إليه طوعاً أو اضطراراً، فقد هاجر الإنسان الأول نحو منابع الحياة، ووفرة الطعام، ومع تطور المجتمعات الإنسانية، تطورت دوافع الهجرة من إقليم إلى أخر، منها الحروب والمجاعات، وتزايد عدد السكان مع قلة انتاج الغذاء، إلى غير من عوامل الهجرة الإنسانية لتحقيق حياة أفضل، وتوفر الخدمات والتسهيلات الاجتماعية والصحية، والهجرة من أجل العلم والعمل واكتساب المهارات، وارتفاع مستوى الدخل والإحساس بالأمان وتحقيق الطموحات.

ولقد كانت الهجرة الإنسانية عبر التاريخ تعتمد أسلوبين، أولهما: أسلوب التسرّب السلمي الذي ينتهجه المهاجرون أفراداً وجماعات ويكون أكثر ضعفاً وأقل حيلة تجاه الأقاليم المهاجَر إليها، التي تمتاز بالقوة والتماسك الأمر الذي يجبر المهاجرين على أسلوب التسرّب السلمي لاتقاء صد هجراتهم، وثانيهما: التسرّب المسلح وهو أسلوب ينتهجه المهاجرون عندما يستأنسون في أنفسهم القوة التي تؤسس على ثلاث محددات(العقيدة ، الغنيمة، القبيلة) أو على واحدة منها، ويتجلى ذلك بالسيطرة السياسية للمهاجرين، وتعددت مسميات ذلك النهج واختلفت باختلاف موقع المؤرخ ورؤيته منها (الفتح، والغزو، والحملات....إلخ).

1 *أستاذ مساعد بقسم التاريخ / كلية الآداب - الخمس/ جامعة المرقب.

وتجدر الإشارة إلى أنه كما كان للهجرة سلبيات نفسية وإجتماعية تنعكس على المهاجر، وأخرى اجتماعية واقتصادية وسياسية، تنعكس على سكان الأقاليم المهاجَر إليها، فإن الإيجابيات تفوق تلك السلبيات وهي ذات أهمية أكبر بالنسبة للطرفين، وهذا مايود الباحث التركيز عليه في هذه الدراسة، والتي تتعلق بالجوانب الإيجابية للهجرة الهلالية نحو أقاليم المغرب الإسلامي، وتحديداً أفريقية.

لقد شهد شمال أفريقيا موجات بشرية متعاقبة منذ القدم، ومن كل الإتجاهات تقريباً، ومن بينها الهجرات القادمة من الشرق التي كان تأثيرها الاجتماعي واضح المعالم على التركيبة السكانية، والنواحي الثقافية، ولعل هجرة بني هلال وإخوانهم بني سليم تعد ضمن أهم الهجرات المشرقية لأقاليم المغرب فقد حافظت على إسلامية المغرب وعروبته، وتصدت للحملات الصليبية التي هدفت للسيطرة على المغرب وتنصيره، وهنا يبرز السؤال الإشكالي الآتي:

هل كان للمهاجرين العرب من بني هلال وبني سليم نحو أفريقية دور فاعل في صد الاعتداءات الصليبية المتكررة على سواحل أقاليم المغرب؟

1. الحروب القبلية وتمزق وحدة المغرب:

1.1. حرب القبيلة باسم العقيد (صنهاجة – زناتة)[1]

ما كادت تمضي بضع سنوات على انتقال الفاطميين إلى مصر عام 362 هـ حتى اندلعت الثورات والحروب القبلية بين صنهاجة ولاة الفاطميين على المغرب، وزناتة التي توالي الأمويين في الأندلس، رافعة شعار الاختلافات المذهبية[2]، ولتأصيل الصراع بين زناتة وصنهاجة لمعرفة الأسباب الكامنة وراء هذا الصراع، على الباحث

1 زناتة قبيلة مغربية من قبائل مغاربة الداخل"البتر" ينظر عبد الرحمن ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ضبط : خليل شحادة، مراجعة سهيل زكار، ج6، ط2 ، (بيروت: دار الفكر، 1988)، ص155.

2 الهادي روحي إدريس ، الدولة الصنهاجية، تاريخ أفريقة في عهد بني مرين، ترجمة: حماد الساحلي، ج 1، (بيروت: دار المغرب الإسلامي، 1992م)، ص 131، وذكر ابن خلدون"ولصنهاجة ولاية لعلي بن أبي طالب، كما لمغراوة (الزناتية) لعثمان بن عفان رضي الله عنهما" ينظر عبد الرحمن ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج6، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1986م)، ص202.

تتبع حركة قبائل زناتة منذ عشية الفتح الإسلامي لأقاليم المغرب، وحتى مجئ القائد (موسى بن نصير) لفتح بقية أقاليمه، إذ بذلك يمكن رؤية المكاسب الاقتصادية التي حققتها زناتة بوضوح، والتي ثارت من أجل الحفاظ عليهاأمام إصرار الفاطميين وحلفائهم بني زيري الصنهاجيون على إنتزاعها[1] فقد كان الفاطميون هم الأسبق في العداء مع زناتة، وبمساعدة صنهاجة، وأخذ ما بيد زناتة من أموال[2] الأمر الذي دفع زناتة لإعلان الثورة على الفاطميين وحلفائهم، والدفاع على مكتسباتهم، وكما هي صفة المعارضات في العصور الوسطى، عليها الولوج لميدان الدين ورفع لواء التكفير في وجه السلطة لتلقى تأييد ومساندة، وتخوض الحرب باسم الدين لتخفي الدافع الحقيقي وراء معارضتها المسلحة ألا وهي (الغنيمة).

إذن هي حرب غنيمة باسم العقيدة التي دارت رحاها بين الفاطميين وحلفائهم من صنهاجة وبين زناتة[3]، وكانت أشدها على الاطلاق كداد عام 347هـ[4] بأفريقية التي وضعت الدولة الفاطمية برمتها على حافة السقوط، ثم ثورتهم في طرابلس عام 390هـ ضد بني زيري الصنهاجيين، واستطاع الزناتيون الاستقلال بإقليم طرابلس، وجرت بينهم وبين صنهاجة حروب طويلة استمرت حتى عام 406هـ[5]حيث بعث (خليفة بن ورو الزناتي) بطاعته إلى (باديس) فقبلها على أن يضمن السابلة ويحفظ عهد طرابلس، وظلت طرابلس تحت سيطرة الزناتيين حتى مجئ العرب الهلالية إلى أقاليم المغرب.

1.2. حرب القبيلة من أجل الغنيمة (صنهاجة – كتامة)[6]

1 أبو العباس أحمد بن محمد بن عذاري المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: ح.س. كولان، وليفي بروفنسال، ج1، ط3، (بيروت: دار الثقافة، 1983م)، ص65.

2 ابن خلدون، المصدر السابق، ج6، ص206.

3 المصدر نفسه، ص206.

4 ابن عذاري، المصدر السابق، ج1، ص 243، وكذلك شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: حسين نصار، مراجعة عبد العزيز الزهواني، ج24 ،(القاهرة: الهئية المصرية العامة للكتاب،1987م)، ص 169.

5 ابن عذاري، المصدر السابق، ج1، ص159.

6 كتامة إحدى قبائل المغرب الساحل (برانس) ينظر ابن خلدون، المصدر السابق، ج6، ص195.

يذكر ابن خلدون أن من ضمن أهم أدبيات العصور الوسطى "الدولة بالجند، والجند بالمال، والمال من الرعية[1]" وبما أن الأراضي الزراعية والقصور قد شكلت عمود الاقتصاد في العصور الوسطى، وبما أن دول العصور القديمة والوسطى هي دول ريعية تعتمد على الضرائب والمكوس وخاصة الخراج والعشور في سد حاجتها من المال، ودولة بني زيري الصنهاجية لم تشد عن هذه القاعدة، لذلك عملت على امتلاك الأرض الزراعية عن طريق انتزاعها من ملاكها، أو فرض الضرائب عليها وخاصة الخراج، الأمر الذي لم تكن لترضاه قبيلة كتامة التي يذكر صاحب كتاب العبر عنها بأنها" من أشد القبائل المغربية بأساً وقوة وأطولها باعاً[2]" وتشير المصادر إلى بيان أهمية موطن كتامة من الناحية الاجتماعية الاقتصادية الأمر الذي كان مكمن مطامع كل قوة ناشئة في أقاليم المغرب[3] وعمل الصنهاجيون جدياً بالإستيلاء على موطن كتامة ومؤسساته الاقتصادية، وذلك بتولية عمال عليها لجبي الضرائب، ومصادرة الأموال والأراضي إذا اقتضى الأمر.

وفي عام 376هـ أرسل المنصور بن بالقين عماله إلى بلاد كتامة فجبوا الأموال ولم يكن قبل ذلك يدخل إليها[4] وأعلنت كتامة الثورة على بني زيري الصنهاجيين، ولكنهم هزموا شر هزيمة، وفي عام 379هـ عاد الكتاميون إلى الثورة والقتال مرة أخرى ضد صنهاجة، ووقعت بينهم حروب كثيرة، انهزمت فيها كتامة ووقعت فيها مقتلة عظيمة، وملأت صنهاجة بلاد كتامة بالعسكر، وأقنع له الأراضي، ووزع عمالها فيها[5] فجبوا أموالهاوضيقوا على أهلها[6] وصارت كتامة بعد ذلك كلهم رعايا عبيد للمغارم إلا من

1 ابن خلدون، المصدر نفسه، ج3، ص172.

2 المصدر نفسه، ج6، ص195.

3 أبو صوة، محمود أحمد، ملّاك الأرض بأفريقية منذ الفتح حتى أواسط القرن الرابع للإسلام، مدخل لدراسة نظام أفريقية الاقتصادي والسياسي، (فاليتا: منشورات ELGA ، 2001)، ص67.

4 محمد بن القاسم الرعيني القيرواني المعروف بابن أبي دينار، المؤنس في أخبار أفريقية وتونس، ط3، ، ، (لبنان : : دار المسيرة ، 1993م)، ص99.

5 ابن عداري، المصدر السابق، ج1، ص261، كذلك أحمد بن عبد الوهاب النويري، تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط،(من كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب)، تحقيق: مصطفى أبوضيف، (الدار البيضاء: دار النشر المغربية، 1985م)، ص284،242.

6 ابن أبي دينار، المصدر السابق، ص99.

اعتصم بقمة الجبل[1] واستمرت حرب مستعرة بينها وبين القبائل القوية في المغرب من جهة وبين أمرائها المتقاتلين من جهة أخرى حتى تفتت وحدة المغرب، وصار وجهة أطماع الصليبيين في الضفة الأخرى من المتوسط، حتى مجئ العرب الهلالية إلى أقاليم المغرب.

1.3. تمزق وحدة المغرب والأطماع الأوروبية

واجه المغرب الإسلامي فتن وثورات عارمة بُعيد انتقال الفاطميين إلى مصر كما أسلفنا، عصفت بمؤسساته وأسقطت وحدته، وتمزق إلى كيانات عديدة[2] إذ أصبح المغرب الأقصى مقسماً بين عدة متنفذين "فتغلب كل منهم على موضعه كما فعل ملوك الطوائف بالأندلس"[3] فقد أسس بنو يعلي إمارة لهم في تلمسان[4] واستأثر الحماديون بباقي المغرب الأوسط، ونبذوا الدعوة الفاطمية واعترفوا بتبعيتهم لبني العباس في بغداد، وانفرد بنوا خزرون الزناتيون بطرابلس ونواحيها، وبايعوا الأمويين في الأندلس، واقتصر سلطان الباديسيين على ما تبقى لهم من أفريقية[5] وكانت تلك الإمارات في عداء دائم مستحكم، ذلك أن عداء الحماديين لبني عمومتهم الباديسيين، وكلاهما من صنهاجة ينتقل عبر الأجيال، إذ كان في نفوسهم من "الضغائن والحقود من باديس ومن بعده من أولادهم، يرثه صغير عن كبير"[6].

لقد استنزفت قوى المغرب بشكل عام، وأفريقية على وجه الخصوص، وذلك لتوجهها توجهاً خاطئاً في تلك الفتن والثورات، التي أهلكت الزرع والضرع وأفنت الرجال، ولم تعد تلك القوى قادرة على درء الخطر المتربص بها في الضفة

1 ابن خلدون، المصدر السابق، ج6، ص196.
2 ممدوح حسن، العرب الهلالية في أفريقية ودورهم في الحروب الصليبية، مجلة كلية الآداب، الجامعة التونسية، العدد 118/117 - 1981م، ص74.
3 ابن عذاري، المصدر السابق، ج2، ص10.
4 ابن خلدون، مصدر متقدم، ج6، ص44.
5 ممدوح حسين، المرجع السابق، ص75.
6 أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج10، ط6، (بيروت: دار صادر، 1995م)، ص،45،44.

الأخرى من المتوسط، حيث تستجمع في تلك الآونة الحركة الصليبية قواها في العدوة الشمالية، استعداداً لشن هجومها الكبير على المسلمين في المشرق والمغرب، والذي عرف في التاريخ باسم الحروب الصليبية[1].

بعد هذا الضعف الذي ألم بالمغرب، بادر االنورمانيون بالهجوم على جزيرة صقلية، والاستيلاء عليها، وانتهاكها من يد بني زيري، وهددوا بالهجوم على المهدية[2] وسقطت (طليطلة) في يد الإسبان، وتكالب العدو على المسلمين في الأندلس[3]، وصارت سواحل المغرب الإسلامي مهددة بالأساطيل الصليبية التي مافتئت تشن غاراتها على موانئ تلك الأقاليم الممزقة، والتي كانت في حاجة ماسة إلى طاقة جديدة، ودم جديد تستجمع به قواها للمحافظة على دينها ووحدتها الثقافية، ومقاومة ذلك العدوان المتكرر، وكان ذلك بهجرة العرب من بني هلال وبني سليم إليها عام 443هـ/ 1051م.

2. الهلاليون وجبهات القتال

2.1. الهجرة إلى أفريقية

قام العرب من قبائل هلال وسليم بالهجرة إلى أفريقية والمغرب، وهي الهجرة التي تمخض عنها انفصال الإمارة الزيدية عن الدولة الفاطمية، فلم يدر بخلد الوزير الفاطمي (اليازوري) الذي كان وراء هذه الهجرة أنه ربما يكون لهولاء البدو دور إيجابي في تاريخ المغرب الإسلامي، فهو لم ير في تهجيرهم سوى الانتقام من المعز بن باديس الصنهاجي، عقاباً له على انفصاله عن الدولة الفاطمية، وذلك بإثارة مزيد من المتاعب في أفريقية وزيادة انقسامها[4].

وأغلب الظن أنه كان يعلم مسبقاً أن هولاء البدو لن يعيدوا أفريقية إلى سلطان الفاطميين لما عرفه عنهم من تعلقهم بالنزعة الاستقلالية، وعدم الانضباط،

1 ممدوح حسين، المرجع المتقدم، ص77.
2 المرجع نفسه، ص67.
3 ابن الأثير، المصدر السابق،، ص151،102 ومابعدها.
4 ممدوح حسين، المرجع السابق، ص76.

وعلى ذلك فإن المكسب الوحيد الذي جناه الفاطميون من تلك الهجرة هو تخلصهم من المتاعب التي كثيراً ما سببها أولئك الأعراب لهم في الجزيرة وفي صعيد مصر[1]

هاجر الهلاليون والسليميون في منتصف القرن الخامس الهجري نحو المغرب، وقد اختلف الكتّاب[2] في تقدير عددهم فإنه يرجح[3] ألا يتجاوز المئتي ألف، وهي نسبة بسيطة إذا عرفنا أن عدد سكان البلاد المغاربية قد قدر في ذلك الوقت مابين الخمسة إلى الستة ملايين نسمة[4]، وكان الهلاليون أول من هاجر إلى أفريقية ثم جاء السليميون وزحزحوا الهلاليين إلى الغرب، ودخلوا في صراع مع بني زيري الصنهاجيين، وبعد هزيمتهم لبني خزرون الزناتيون في طرابلس[5]، وألحق الهلاليون الهزيمة أيضاً بجيش المعز بن باديس في معركة جبل حيدران عام 444هـ / 1052م وسرعان ما اجتاحت قبائلهم سائر أفريقية، وأقام زعمائهم إمارات مستقلة لهم في قابس وصفاقس والقيروان وباجة وقرطاج وبنزرت[6]، إضافة إلى سيطرة بني سليم على كل إقليم طرابلس إذ يذكر الإدريسي، بأن عوف ودباب سكنت من سرت غرباً حتى طرابلس، وسكنت ناحمرة وعميرة ناحية قصر العطش بسرت،، في حين سكنت مرداس ورياح غربي طرابلس حتى قابس[7].

1 ابن خلدون، المصدر السابق، ج6، ص13.

2 ت. غوتيه، ماضي شمال أفريقيا، ترجمة هاشم الحسيني، (طرابلس : دار الفرجاني، 1979م)، ص298-299.

3 Abdallah. Laroui, *The History of the Maghreb*, (Translated from the French by R. Manhem, (Princeton University Press: New Jersey, 1977), P.149.

4Charles Issawi, *The Area and Population of the Arab Empire: an Essay in Speculation." In The Islamic Middle East, 700-1900.* Studies in Economic and Social History, edited by Abraham L. Udovitch,(New Jersey Princeton: Darwin Press, 198)1, P. 384.

5 عادل جالوتة، امارة بني خزرون في طرابلس الغرب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السابع من أبريل، الزاوية، 2002م، ص58.

6 أمين توفيق الطيبي، بنو هلال ودورهم في أفريقية والأندلس، مجلة البحوث التاريخية، السنة الرابعة، العدد الأول، الأول، مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، طرابلس، 1985م، ص97.

7 أبو عبد الله محمد الشريف الأدريسي، المغرب وأرض السودان ومصر والأندلس، مأخوذ من كتاب نزهة المشتاق المشتاق في إختراق الأفاق، (الرياض: عالم الكتب للطباعة والنشر،1989م)، ص131.

أما المعز بن باديس، فقد انتقل من القيروان إلى المهدية، ولم تعد سلطته تتجاوز الشريط الساحلي القريب منها، ولم يكن العداء وسوء العلاقات بين أمراء بني زيري في المهدية، وزعماء القبائل الهلالية حائلاً دون مبادرة هذه القبائل المهاجرة إلى المشاركة في النجدة والتصدي للحملات الصليبية على سواحل المغرب الإسلامي.

2.2. الهلاليون وجبهة أفريقية

ما كاد يمر عقدين من الزمن على هجرة بني هلال إلى أفريقية حتى تمكن بعض أمراء بني زيري من التفاهم مع بعض قبائلهم، وخاصة بنو رياح الذين شدوا من أزر الدولة الزيرية ونجدتها في الدفاع عن أراضيها، بل ومساعدتها في تنفيذ بعض مشاريعها لتوسيع حدودها، وهذا الأمر مكن أمراء بني زيري من إنجاد مسلمي صقلية في بعض مراحل صراعهم مع النورمان بالحملة التي قادها الأميران (أيوب– وعلي) عام 460هـ /1068م، كما أن بني رياح قد ناصروا الإمارة الزيدية في بداية العدوان الصليبي على أفريقية[1]، والذي استهل بالهجوم الذي شنته المدن البحرية الإيطالية(جنوة – بيزا) على المهدية عام 480هـ/ 1077م، وفي التصدي للنورمان في حصن اليماس قرب المهديةعام 517هـ/ 1122م، وفي الدفاع عن طرابلس الغرب عام 537هـ/ 1142م[2]، واستنجد أهل صفاقس بالهلالية حينما هاجمها أسطول النورمان عام 538هـ/ 1143م[3] مما خيّب آمال المهاجمين في الدخول إلى المدينة، وبعد استيلاء جرجي الأنطاكي قائد الأسطول النورماني على مدينة المهدية بعد عدة محاولات وسيطرته على سوسة وصفاقس وقابس، وتوجهه إلى قليبية لاحتلالها، لكن الهلاليين استماتوا في الدفاع عنها، ودارت بين الفريقين معركة قاسية أسفرت عن هزيمة قائد الأسطول هزيمة نكراء وقتل كثير من جنوده، فعاد إلى المهدية يجر أديال الهزيمة[4] وكان لهذا الانتصار الذي حققه الهلالية أهميته البالغة

1 ممدوح حسين، المرجع السابق، ص77.
2 أمين الطيبي، المرجع السابق، ص98.
3 ابن الأثير، المصدر السابق، ج10، ص46.
4 المصدر نفسه.

في تاريخ الغزو النورماني لأفريقية، فقد وضع حداً لأطماع النورمان التوسعية في أفريقية، ولم يجر بعده أي احتلال جديد مهما سوى مهاجمة بونة ونهبها عام 548هـ/ 1153م.

وكما شارك الهلالية في التصدي للاحتلال النورماني، أسهموا أيضاً في معركة التحرير، حينما اشتعلت الثورة على النورمان في مدن أفريقة المحتلة، حيث كان الهلاليون يمدون يد العون لأهلها حتى تحررت صفاقس وقابس وطرابلس من الإحتلال، وساعدوا أهل زويلة وحاصروا المهدية[1]، حتى اضطرت حاميتها إلى الاستنجاد بـ(وليم الأول) فأغاثها وفك النورمان الحصار وقتلوا كثيرا من الهلالية، ليس فقط على أبواب المهدية وإنما على أبواب زويلة التي دافع عنها الهلالية أكثر من دفاع أهلها عليها[2].

وبعد ظهور قوة الموحدين وتوجهها نحو أفريقية رفض الهلالية التحالف مع روجار النورماندي ضد الموحدين على الرغم من الإغراءات التي قدمها لهم قبل موقعة سطيف، فأبوا التحالف مع المسيحيين ضد المسلمين وإن كانوا يناصبون عبد المؤمن العداء[3]، ولم ينته دور الهلالية في مقاومة النورمان بدخول الجيش الموحدي إلى أفريقية عام 554هـ/ 1159م بل إنهم ظلوا في حرب معهم حتى خروج آخر جندي لهم في أفريقية.

2.3. الهلالية والجبهة الأندلسية

لقد عملت دولة الموحدين على استمالة القبائل الهلالية وكسب ودهم وولائهم، فبعد أن انتصر الموحدون على تلك القبائل في معركة سطيف عام 547هـ/ 1152م، لم يحاول أمير الموحدين إذلالهم أو التشفي منهم بعد هزيمتهم، وإنما أكرم أسراهم وأطلقهم بأجمعهم عندما وفد عليه رؤساؤهم إلى مراكش في طلبهم[4]

1 ابن خلدون، المصدر السابق، ج6، ص114.
2 ابن الأثير، المصدر السابق، ج11، ص4، وايضاً أبن خلدون، المصدر السابق، ج6، ص115.
3 Kenneth M. Setton,, A History of the Crusades, Vol.2, (Wisconsin: University of Wisconsin Press .2006), P.28.
4 ابن الأثير، المصدر السابق، ج11، ص186.

وتقرب إليهم حتى كان يخاطبهم ببني العم، فلانت له عريكتهم وبدأوا ينقادون إليه، ولذلك انضمواإلى جيشه حينما زحف لتحرير المهدية من الصليبيين، وعند عودته إلى مراكش صحب معه ألف أسرة من كل بطون الهلالية[1] وأسكنهم في المغرب الأقصى، ويذكر ابن الأثير بأن أمير الموحدين قد صرّ للهلالية برغبته الملحة في إرسالهم للأندلس للجهاد قائلاً " قد وجبت علينا نصرة الإسلام، فإن المشركين قد استفحل أمرهم بالأندلس، واستولوا على كثير من البلاد التي كانت بأيدي المسلمين، وما يقاتلهم أحد مثلكم، فبكم فتحت البلاد أول الإسلام، وبكم يدفع عنها العدو الآن[2]".

وما أن بدأت دولة الموحدين في حشد الجيوش والاستعداد للجواز للأندلس في عام 557هـ/1162م استنفر الهلالية من أفريقية للجهاد فنفروا ثقالاً وخفافاً[3] وعند اشتداد الفتنة في الأندلس وتمت مهاجمة قرطبة من قبل ألن مردنيش مدعوماً من المسيحيين، أرسل الموحدون جيش لإنقاذ المدينة كان قوامه من عرب ترغبة ورياح والثبج، حيث التقى بابن مردنيش وحلفائه المسيحيين في فحص مرسية وكان النصر حليف العرب، وتم سحق جيشه[4]، وظل الهلالية يمدون الجيش الموحدي كلما عزم على الجهاد في الأندلس بآلاف المجاهدين، الذين اشتركوا في معظم المعارك التي خاضها هذا الجيش في ذلك الميدان[5] فقد شكلوا على سبيل المثال فرقة كاملة في جيش الخليفة محمد الناصر بن المنصور يوم العقاب عام 609هـ / 1212م.

وإذا أعدنا إلى الأدهان أن بعض مصادر التاريخ الإسلامي قد قدرت عدد هذا الجيش بستمائة ألف جندي وأنه قد جرى تقسيمه إلى خمس فرق فقط كانت

1 أبوبكر على الصنهاجي البيدق، أخبار المهدي بن تومرت أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين ، تحقيق: عبد الحميد حاجيات، (الجزائر: د.ن،1975م)، ص150.

2 المصدر نفسه

3 على بن عبد الله بن أبي زرع القاسمي، الأنيس المطرب بروض القرطاس وتاريخ مدينة فاس، (الرباط: دار المنصور للطباعة والوراقة، 1972م)، ص139.

4 البيدق، المصدر السابق، ص81.

5 ابن أبي دينار، المصدر السابق، ص117.

الفرقة الهلالية إحداها[1] لجاز لنا تقدير عدد الهلالية في ذلك الجيش بما لا يقل عن بضع عشرات الآلاف، ويفهم من نص أورده ابن عذاري في معرض حديثه عن غزوة المنصور للأندلس عام 585هـ/1189م أن دخول الهلالية إلى الأندلس لم يكن لفترات محدودة يعودون بعد كل غزوة إلى مواطنهم في العدوة المغربية، بل كان هنالك فئات منهم مقيمة ضمن الحاميات الموحدية في تلك الجبهة[2] كما يفهم من نص آخر جاء في رسالة من إنشاء ابن عياش من تلك الرسائل التي أرسلها الخليفة الناصر إلى مختلف الجهات بأخبار فتحه لحصن شلبطرة عام 608هـ/1211م أورد ابن عذاري فصولاً منها أن هولاء الهلالية كانوا أول من يرمى بهم في نحو العدو عند القتال، إذ يقول في وصفه لحصار ذلك الحصن"....إنا قدمنا إليه الأعراب رعيلاً فرعيلا وأطلقناهم عليه قبيلاً فقبيلا، وظهر في بسبطة زهاء أربعمائة فارس فقتلوهم تقتيلا، ثم إنا تحركنا على الأثر في جيوشنا...[3]" وتدلنا وصية المنصور الموحدي لخليفته وأركان دولته حينما حضرته الوفاة بوجوب ملاطفة الهلالية ومداراتهم والإحسان لمن يفد منهم عليهم[4]، على مدى أهمية هؤلاء بالنسبة للدولة الموحدية في جهادها ضد الصليبيين.

وعندما انهارت تلك الدولة في عام 668هـ/1269م، وتمزقت وحدة المغرب الإسلامي من جديد، وورث بنو مرين تركتها في الأندلس المثقلة بالأعباء، وبدأوا يحاولون معالجة القرحة الأندلسية، كان الهلالية المقيمين في المغرب الأقصى خير معين لهم على النهوض بذلك العبء، ففي عام 673هـ/1175م حينما استصرخ ابن الأحمر السلطان يعقوب بن عبد الحق المريني على النصاري أرسل له ابنه أبا زيان في خمسة آلاف فارس من "أنجاد بني مرين

1 ابن عذاري، المصدر السابق، ج3، ص89 (القسم الخاص بالموحدين).
2 ابن أبي زرع، المصدر السابق، ص234.
3 ابن عذاري، المصدر السابق، ج3، ص240.
4 المصدر نفسه، ص208.

وفرسان العرب[1]" نجدة مستعجلة لابن الأحمر، وباشر هو في السعى لعقد الصلح مع يغمراس بن زيان ليتمكن من اللحاق بابنه، وما أن تم ذلك الصلح حتى أعد جيشاً كبيراً كان الهلالية أحد أهم عناصره[2] وجاز به جوازه الأول إلى الأندلس في صفر عام 674هـ/أغسطس 1275م حيث أعاد تدعيم الجبهة الإسلامية في مواجهة النصارى وفتح عدة مدن وقرى وحصون زادت عن الثلاثمائة، وظلوا لبني مرين كما كانوا بالنسبة للموحدين يمدون جيوشهم في الأندلس بآلاف المحاربين حتى انقضاء دولتهم.

وفي تلك الأثناء ظل الهلالية في أفريقية ينهضون بنفس هذا الدور بالنسبة للدولة الحفصية في تصديها للصليبيين، ويتجلى ذلك في مساهمتهم الفعالة في مواجهة الحملة الصليبية التي قادها لويس التاسع ملك فرنسا على تونس عام 669هـ/ 1270م وكانوا من الكثرة وثقل الوزن في الجيش الحفصي بحيث إن خشية المستنصر من انسحابهم من ميدان المعركة إلى ماشيتهم بعد أن طال مقام الصليبيين عما كان متوقعاً، وكان سبباً قوياً في إبرام الصلح مع الصليبيين، كذلك اشتركوا في صد العديد من الغارات الصليبية التي كانت تشن على نواحي أفريقية بعد تلك الحملة لا سيما في الدفاع عن المهدية إبان حملة لويس البوربوني عليها عام 792هـ/1390م التي كانت آخر حملة صليبية كبيرة توجه إلى أفريقية في العصور الوسطى.

الخاتمة

مما تقدم من هذه الدراسة حاولنا توضيح أن العرب الهلالية قد قدموا لأفريقية بشكل خاص والمغرب والأندلس بصفة عامة مصدراً جديداً للقوى البشرية القادرة على خوض الحروب ومواجهة التحديات الصليبية الماثلة في الضفة الأخرى من المتوسط والتي تتحين الفرصة لتحويله إلى االمسيحية وإخضاعه للمركزية الأوروبية بقيادة الكنيسة الكاثوليكية.

1 ابن أبي زرع، المصدر السابق، ص313.
2 المصدر نفسه، ص314.

من هنا يمكن الإجابة على السؤال الإشكالي الذي بدأت به هذه الدراسة وهو هل كان للمهاجرين العرب من بني هلال وسليم، أو مايطلق عليهم (الهلالية) نحو أفريقية دور فاعل في صد الإعتداءات الصليبية المتكررة على سواحل أقاليم المغرب الإسلامي؟ يمكننا الإجابة بنعم، بل أسهموا بشكل فاعل في إخماد الفتن ودحر الجيوش الصليبية عن الأندلس كما أكدت هذه الدراسة.

كما أننا حاولنا من خلال دراستنا هذه أن نثبت بأن الهجرات الإنسانية من مكان إلى آخر ليست سلبية التأثير في كل الأحوال وإنما قد تكون لها جوانب إيجابية إذا ما تم توظيف المهاجرين في عمليات البناء والتنمية بشكل يليق بإنسانيتهم وليس بحجزهم في السجون والمعتقلات ومعاملتهم معاملة المجرمين وبشكل لا إنساني كما يفعل الأوروبيون اليوم ومن حدى حدوهم.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً المصادر العربية

- ابن أبي دينار، محمد بن القاسم الرعيني القيرواني المعروف ، المؤنس في أخبار أفريقية وتونس، ط3، ، ، (لبنان : دار المسيرة ، 1993م).
- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ، الكامل في التاريخ ، ج10، ط6، (بيروت: دار صادر، 1995م)
- ابن خلدون، عبد الرحمن ، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج6، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1986م).
- ابن خلدون، عبد الرحمن ، تاريخ ابن خلدون، ضبط : خليل شحادة، مراجعة سهيل زكار، ج6، ط2 ، (بيروت: دار الفكر، 1988).
- البيدق، أبوبكر على الصنهاجي، أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين، تحقيق: عبد الحميد حاجيات، (الجزائر: د.ن،1975م).
- القاسمي، على بن عبد الله بن أبي زرع ، الأنيس المطرب بروض القرطاس وتاريخ مدينة فاس، (الرباط: دار المنصور للطباعة والوراقة، 1972م).
- المراكشي ، أبو العباس أحمد بن محمد بن عذاري ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: ح.س. كولان، وليفي بروفنسال، ج1، ط3، (بيروت: دار الثقافة، 1983م).
- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط، (من كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب)، تحقيق: مصطفى أبوضيف، (الدار البيضاء: دار النشر المغربية، 1985م).
- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب،

تحقيق: حسين نصار، مراجعة عبد العزيز الزهواني، ج24 ،(القاهرة: الهئية المصرية العامة للكتاب،1987م).

- الهادي روحي إدريس ، الدولة الصنهاجية، تاريخ أفريقة في عهد بني مرين، ترجمة: حماد الساحلي، ج 1، (بيروت: دار المغرب الإسلامي، 1992م).

ثانياً: المراجع العربية والمعربة

- أبو صوة، محمود أحمد، ملّاك الأرض بأفريقية منذ الفتح حتى أواسط القرن الرابع للإسلام، مدخل لدراسة نظام أفريقية الاقتصادي والسياسي، (فاليتا: منشورات ELGA ، 2001).
- الطيبي، أمين توفيق ، بنو هلال ودورهم في أفريقية والأندلس، مجلة البحوث التاريخية، السنة الرابعة، العدد الأول، مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، طرابلس، 1985م.
- حسن، ممدوح، العرب الهلالية في أفريقية ودورهم في الحروب الصليبية، مجلة كلية الآداب، الجامعة التونسية، العدد 118/117 - 1981مز
- جالوتة، عادل ، امارة بني خزرون في طرابلس الغرب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السابع من أبريل، الزاوية، 2002م.
- غوتيه، أميل فيليكس ، ماضي شمال أفريقيا، ترجمة هاشم الحسيني، (طرابلس : دار الفرجاني، 1979م).

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- Issawi, Charles. “The Area and Population of the Arab Empire: an Essay in Speculation.” In The Islamic Middle East, 700-1900. Studies in Economic and Social History, edited by Abraham L. Udovitch (New Jersey Princeton: Darwin Press, 1981), , pp. 375—96.
- Laroui, Abdallah و The History of the Maghreb, (Translated

from the French by Ralph Manhem, (Princeton University Press: New Jersey, 1977).

- Setton, Kenneth M., A History of the Crusades, Vol.2, (Wisconsin: University of Wisconsin Press .2006).